التعليم الإلكتروني ودوره في دعم العملية التعليمية وأهم المعوقات والمشكلات التي تواجهه

د.وريدة محمد أبوزيد ــ كلية التربية أبي عيسى ــ جامعة الزاوية

مقدمة :

دائما ما يشغل التعليم حيزا كبيرا من اهتمام المنضمات العالمية ووزارات التعليم في البلدان المتقدمة ولاسيما إن تحقق أفضل مستوى من جودة التعليم ،فهو السبيل الأهم من أجل اعتلاء قمة الدول في القطاعات و المجالات ، ومن هنا وجدنا درجة غير عادية من الاهتمام بأن تفاصيل الاستراتيجيات على مراحل التعليم كافة تبين أن نظام التعليم الإلكتروني يساعد بشكل غير مسبوق على تحقيق الإبداع والابتكار في العملية التعليمية إلى جانب تنمية مهارة البحث و الاستكشاف و الرغبة في الإبداع لدى المتعلمين ،ويساعد المعلم على استخدام كثير من الطرق المختلفة و المتنوعة والمبتكرة للشرح و توصيل المعلومة للطالب و جميعها بطبيعة الحال تصب في صالح العملية التعليمية بشكل كبير، الأمر الذي يساعد في اتساع قاعدة استخدام هذا النظام في الدول المتقدمة و النامية أيضا.

تساؤلات البحث:

1- ماهي دوافع ومسببات التوجه لسياسة التعليم الالكتروني؟
2- ماهي استراتيجيات التعليم الالكتروني؟
3- ماهي الاهداف المرجوة من التعليم الإلكتروني؟
4- ماهي مشاكل ومعوقات التعليم الالكتروني؟ وما هي الفئات التي تستخدم سياسة التعليم الالكتروني؟

أهمية البحث:

1- تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على فكرة التعليم الإلكتروني واستخدامه في المؤسسات التعليمية كافة.

2- يحاول هذا البحث توفير معلومات كافية عن التعليم الإلكتروني وأهميته في الرفع من مستوى التعليم.

3- قد يفيد هذا البحث في جعل التعليم الإلكتروني أكثر أهمية لما فيه من فائدة كبيرة من رفع مستوى التعليم ورفع مستوى الأداء لدى الطلبة وزيادة نشر التعليم ورفع مستوى الكفاءات.

4-يسلط هذا البحث الضوء على مزايا التعليم الإلكتروني وما له من إثر كبير على العملية التعليمة من حيث تخطي عدة عقبات أمام المتعلمين بأنواعهم كافة.

5-التطرق لبعض المشاكل والمعوقات أمام التعليم الالكتروني وكيفية التعامل معها.

أهداف البحث:

1-التعريف بالتعليم الإلكتروني وأهم أهدافه وأهم خصائصه.

2-التعرف على استراتيجياته.

3-التعرف على أهم مزايا للتعليم الإلكتروني.

4- معرفة أهم المشاكل والمعوقات أمام التعليم الإلكتروني وكيفية مواجهتها.

الإطار النظري

التعليم الالكتروني :

كان لتقدم التكنولوجيا تأثيراً كبيراً على العملية التعليمية فلم يعد التعليم التقليدي بطرائقه التقليدية في نقل المعرفة قادر على الوفاء بمتطلبات تلك العملية واستيعاب الأعداد الكبيرة من الأفراد في جميع مراحله، فبدأت المجتمعات في البحث عن صيغ جديدة للتعليم تعتمد على المتعلم نفسه (التعلم الذاتي)، والتعلم مدى الحياة لتعليم أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع وتلبية احتياجاتهم التعليمية والمهنية وقد أدى ذلك لظهور التعليم الإلكتروني، ذلك النوع من التعليم لا يتقيد بمكان وزمان معينين ولا بفئه معينه من الأفراد.

وهو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها. ولقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يتابع المتعلم تعلّمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديهِ من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذهِ الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة. حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلم عبر

الوب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة. وأيضا على وسائل التواصل الاجتماعي أحيانا.

تعريف التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني (E-Learning)هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

الموقع (https://mawdoo3.com)

خصائص التعليم الإلكتروني:

يمكن اختصار خصائص التعليم الإلكتروني في كونه يقدم عبر الحاسوب وشبكاته، محتوى رقميا متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات صور ثابتة أو متحركة، لقطات فيديو) بحيث تتكامل هذه الوسائط مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

يدار هذا التعلم إلكترونيا، حيث يوفر عدد من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة التعليم والتعلم فهو قليل التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي. كما يساعد المتعلم على اكتساب معارفه بنفسه فبذلك يحقق التفاعلية في عملية التعليم (تفاعل المتعلم مع المعلم، مع المحتوى، مع الزملاء، مع المؤسسة التعليمية، مع البرامج والتطبيقات) كونه متوفرا أي(إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان).

(مراد الشوابكة,2018)

استراتيجيات التعلم الإلكترونية الحديثة في التعليم:

يرى العديد من المعلمين أن الفرصة التي يوفرها مجال التعليم الالكتروني، أهم وأكبر من العقبات التي قد يواجهونها أثناء القيام به، حيث إن الترتيبات الدقيقة المطلوبة للتعليم الإلكتروني تحسّن من مهاراتهم التدريسية بشكل عام ومن نمط مشاعرهم نحو طلابهم. وهكذا فإن التحديات التي يفرضها نظام التعليم الإلكتروني، تقابلها الفرص لـ:

- الوصول إلى جمهور أكبر من الطلبة.
- تلبية حاجات الطلبة غير القادرين على حضور الحصص الدراسية الصفية لأسباب معينه في بعض أيام السنة.

- إقامة حلقة وصل بين الطلبة من مناطق اجتماعية وحضارية واقتصادية مختلفة ضمن منطقة جغرافية محددة.

ولذا لابد من اختيار الاستراتيجية الإلكترونية المناسبة لتحقيق أهداف محددة في موقف تعليمي تعلمي موصوف ولجمهور محدد من المتعلمين.

(مراد الشوابكة,2018).

أهداف التعليم الالكتروني:

1. تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافيّة.
2. التشجيع على التقدّم بالمستوى الثقافيّ والعلميّ والاجتماعيّ ورفعه لدى الأفراد.
3. إشغال الشواغر والنقص في صفوف الهيئات التدريسيّة والمدرّسين ذوي الكفاءات.
4. وضع مصادر تعليميّة منوّعة بين يدي المتعلم، ما يؤدّي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.
5. توفير فرص عمل ذات مناصب أعلى لمن يشغل منصباً معيّناً، ويسعى للارتقاء مستقبلاً.
6. استغلال أساليب التعلّم الإلكتروني في مكافحة أساليب التعليم التقليديّة متردّية النوعية أحياناً.
7. توفير الجهد والمال على الأفراد، وذلك نظراً لامتيازها بانخفاض تكلفتها.
8. تخطّي مشكلة الافتقار إلى المعلمين وندرتهم في المناطق النائية.
9. يعتبر وسيلة فعّالة في المضي قدماً بمستوى المعلّمين والنهوض بهم.
10. توسيع رقعة المتعلمين والاستفادة ممّا تقدّمه المؤسسات من خلال برامجها التعليميّة.

أهمية التعليم الإلكتروني:

تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في حل مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم وتوسيع فرص القبول في التعليم، إضافة إلى التمكين من تدريب وتعليم العاملين دون ترك أعمالهم والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وكذلك إشباع حاجات وخصائص المتعلم مع رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم.

الفوائد التي يمكن أن يتم جنيها من السير في اتجاه التعليم الإلكتروني:

في كل أنحاء العالم نجد أن العديد من الدول قد سارعت في تطبيق سياسة وآلية التعليم الالكتروني لدعم المسيرة التعليمية واستكمالها بشكل يتوافق مع متطلبات العصر،

الأمر الذي يعود بعدد من الفوائد على المسيرة التعليمية وعلى المجتمعات بشكل عام، ومن أهم الفوائد التي يتم الحصول عليها من اتباع سياسة التعليم الإلكتروني ما يأتي:

- إمكانية التواصل مع المعلمين أو الطلّاب الآخرين بكُل سهولة، وذلك بسبب تنوع وسائل الاتصال التي تتمثّل في غُرف الحوار، أو البريد الإلكتروني، أو مجالس النقاش.
- توفير الوقت للمُعلمين من أجل متابعة الطلّاب والقيام بمهامهم.
- زيادة عدد الطلّاب المُلتحقين بالشُّعب الدراسية، مع حلّ مشكلة قلّة الإمكانيات المُتاحة وضيق القاعات الدراسية.
- زيادة فاعليّة المعلمين.
- تعدد طُرق التعليم، مما يُسهِّل على الطالب اختيار الطريقة المُناسبة في تلقي الدروس، مما يعمل على اختصار الوقت والجهد وزيادة الكفاءات في تحقيق الأهداف التعليمية.
- حصول الطالب على التغذية الراجعة بشكل مستمر، مما يسهِّل معرفة التقدّم الذي وصل إليه.
- توفير مصادر ثرية بالمعلومات للطلّاب، يسهُل الوصول إليها خلال وقت بسيط.
- تخفيض تكاليف التعليم، بحيث يكون في متناول جميع أفراد المُجتمع. تقديم الخدمات المُساندة للطلّاب، والتي تتمثّل في التسجيل المُبكِّر، وبناء الجداول الدراسية، وإدارة الشُّعب الدراسية.
- تعويض نقص الكوادر التدريبية في بعض قطاعات التعليم، وذلك عن طريق استخدام الفصول الافتراضية.
- توسيع المدارك لدى المعلِّم والطالب، ويكون ذلك من خلال وجود روابط إلكترونية لها علاقة بالاهتمامات النظرية، والعلمية، والترفيهية.
- تغيير البرامج والمناهج بسرعة كبيرة على شبكة الإنترنت، بما يتبع مُتطلبات العصر أو الخطط التي تسير عليها الوزارات، ودون وجود أي تكاليف مرتفعة.
- تخطي العقبات التي تمنع وصول المواد العلمية للطلّاب، سواء كانوا في أماكن نائية أو خارج حدود الدول.(السيد المعداوى,2016)(شهيرة دعدوع,2016).

نصائح لتطوير عملية التعليم الالكتروني:

لقد قدم المختصون والخبراء في مجال التعليم مجموعة من النصائح للمتعلمين لإتباعها عند السير في مجال التعليم الإلكتروني، ومن أهم وأبرز النصائح التي تساعد على إنجاح وتطوير عملية التعليم عن بعد ما يأتي:

1.يتوجب على المتعلم أن يدرس مقارنة بين التعليم عن بعد والذي يعتبر التعليم الإلكتروني أحد أهم أنواعه والتعليم التقليدي ومعرفة مدى إدراكه لضبط وقته ومستوى حاجته إلى هذا النوع من أنواع التعليم، وكذلك يتوجب على المتعلم أن يعرف مدى استفادته من أسلوب التعليم الإلكتروني.

2.يتوجب على المتعلم أن يقوم بالبحث بشكل جيد عن مؤسسة تعليمية معتمدة، وذلك لحمايته وتجنبه الوقوع في المعاهد الاحتيالية وكذلك الجامعات الوهمية المتواجدة بكثرة عبر الإنترنت، فينصح المتعلم أن يجمع المعلومات الكافية حول المؤسسة التعليمية التي يضمن من خلالها الحصول على شهادة معترف بها لسلوكه في طريق التعليم الإلكتروني.

3.ينصح المتعلم أن يختار البرنامج الدراسي الذي يرغب بالخضوع له بعناية جيدة، فيتميز التعليم الإلكتروني أنه يوفر مجموعة من البرامج التدريبية القصيرة التي تركز على تطوير مجموعة من المهارات لدى المتعلم، بالإضافة إلى مجموعة من البرامج التعليمية التي يكون هدفها منح المتعلم شهادات جامعية.

4.ينصح المختصين والخبراء الطلبة والمتعلمين الذين يرغبون في الدراسة عن بعد أن عملية تنظيم الوقت هي الأمر الأكثر أهمية وأولوية في التعليم الإلكتروني، بحيث ينصح المتعلم عن بعد أن يكون حكيماً ومديراً جيداً للوقت والتوقيت، وأن لا يخضع لعوامل المرونة بحيث يصبح متساهلا ومهملا ومسوفا لأمور كثيرة.

5.طلب المساعدة من المختصين والخبراء وذلك للتدريب والتطوير الذاتي والمهني، وذلك أيضاً لمساعدة المتعلم على تنظيم وترتيب مرحلة التعليم الإلكتروني وتحقيق الأهداف المرغوبة والمرجوة كافة.(موقع. nytimes.comمؤرشف من الأصل في 9 يوليو 2019.)

ماهية دوافع ومسببات التوجه لسياسة التعليم الإلكتروني؟

1-دوافع ذاتية تدفع المتعلم لاستخدام واتباع سياسة التعلم الذاتي المستقل تبعاً لعدد من الأسباب التي تخصه.

2-دوافع خارجية والتي لا دخل للمتعلم بها وإنما قد اضطر لسياسة التعليم الإلكتروني نظراً لصعوبة استكمال المسيرة التعليمية بشكل اعتيادي.

3-دوافع قهرية وإجبارية توقع على المتعلم والمعلم اللجوء لسياسة التعليم الإلكتروني.

من هم الذين يقومون باتباع سياسة وتوجه التعليم الإلكتروني؟

تتعدد الفئات التي تلجأ لاتباع سياسة التعليم الإلكتروني لاستكمال المسيرة التعليمية التي تسير فيها وذلك تبعاً لماهية دوافع وأسباب خاصة لكل فئة منها، ومن أهم وأبرز الفئات التي تستخدم سياسة التعليم الإلكتروني ما يأتي:

- الأفراد الذين يعانون من وجود إعاقة أو مرض يمنعهم من الحضور إلى الفصول التعليمية والدراسية لاستكمال المسيرة التعليمية بشكل طبيعي.
- من يعاني من وجود مشاكل وقضايا أسرية تمعنه من الحضور إلى الفصول الدراسية.
- من يسكن في مكان بعيد عن الحرم الجامعي أو من يعاني من وجود مشاكل في السفر وكذلك التنقل إلى الحرم الجامعي.
- من يوجد لديه دوافع شخصية للتوجه إلى سياسة التعليم الإلكتروني.
- من يملك مجموعة من المهارات المميزة والجيدة والتي تمكنه من إدارة الوقت بصورة إبداعية واحترافية.
- من يمكنه أن يستكمل المسيرة التعليمية بشكل ذاتي ومستقل دون الحاجة إلى وجود شخص متابع له بشكل دوري.
- من يرغب في التعلم بشكل مستقل وذاتي دون الحاجة إلى أن يكون محاط بعدد من الطلاب الآخرين.
- من يرغب في العمل خلال فترة الدراسة فيعتبر التعليم الإلكتروني حل مثيل وجيد له.
- وجود ظروف وحالات تمنع من حضور المعلمين والمتعلمين إلى الفصول الدراسية سواء في المدارس أو الجامعات لإتمام مسيرة التعلم بشكل اعتيادي كما هو الحال في وقتنا الحالي نظراً لجائحة كورونا التي تصيب العالم وما يترتب عليها من تبعيات الحجر الصحي المنزلي وكيفيّة التعليم الإلكتروني.
- تتمّ عمليّة التعليم الإلكتروني بالاعتماد على وسائل متعدّدة إلى جانب تقنيات تربويّة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، لضمان نجاح العمليّة التعليمية عن بعد، وذلك وفقاً لنوعيّة المساق والتخصّص الذي يدرسه الطالب، ومن ضمن هذه الوسائل:

- المواد التعليميّة المطبوعة، المواد التعليميّة غير المطبوعة، ومنها الفيديوهات، والأسطوانات الحاسوبيّة (CDs) وتصل هذه المواد التعليميّة إلى الطالب عن طريق عدة وسائل اتصال من ضمنها: وسائل الاتصال كالبث عبر الأقمار الصناعيّة، والتلفاز والإذاعة المحليّة والعالمية، بالإضافة إلى الاتصالات الهاتفيّة لإجراء نقاش بين الأستاذ وطالبه، وعبر الإنترنت(من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) وعبر البريد الإلكتروني. كما تُعتبر المكتبات الخاصّة والعامة من وسائل التعليم الإلكتروني، والمختبرات البحثيّة والتعليميّة في مراكز البحوث والجامعات.(ضحى إسماعيل,2018)

متطلبات التعليم الإلكتروني:

هناك حاجة لعدة أمور حتى يتسنى لمؤسسة تعليمية اعتماد التعليم الإلكتروني ومنها:

1.توفر حاسوب خادم له سعة وسرعة عالية، ولديه القدرة على استيعاب المعلومات التي سيتم تخزينها به.

2.إتاحة الفرص والمجال للمبرمجين بالوصول إلى مساحة خاصة في الحاسوب المركزي، حتى تسمح لهم بإنشاء صفحات إنترنت تفاعليّة.

3.وضع برامج بين يدي المبرمجين التي تساعدهم على تطوير صفحات الإنترنت وتطويرها وصيانتها أولاً بأول.

4.وجود شبكة اتصال بين الجهة المقدّمة للتعلّم عن بعد، والمستخدم لشبكة الإنترنت لتمكين الطلبة من الوصول إلى جهاز الحاسوب الخادم. إتاحة سعة موجة كبيرة، لتمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات بسرعة عالية.

5.توفرّ جهاز Video Server في حال وجود مواد مرئيّة ضمن المادة التعليميّة.

(nytimes.com مؤرشف من الأصل في 9 يوليو 2019)

كيفيّة التعليم الإلكتروني:

تتمّ عمليّة التعليم الإلكتروني بالاعتماد على وسائل متعدّدة إلى جانب تقنيات تربويّة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، لضمان نجاح العمليّة التعليمية عن بعد، وذلك وفقاً لنوعيّة المساق والتخصّص الذي يدرسه الطالب، ومن ضمن هذه الوسائل:

المواد التعليميّة المطبوعة و المواد التعليميّة غير المطبوعة، ومنها الفيديوهات، والأسطوانات الحاسوبيّة (CD) وتصل هذه المواد التعليميّة إلى الطالب عن طريق عدة وسائل اتصال من ضمنها: وسائل الاتصال كالبث عبر الأقمار الصناعيّة، والتلفاز والإذاعة المحليّة والعالمية، بالإضافة إلى الاتصالات الهاتفيّة لإجراء نقاش بين الأستاذ

وطالبه، وعبر الإنترنت، وعبر البريد الإلكتروني, كما تُعتبر المكتبات الخاصّة والعامة من وسائل التعليم الإلكتروني، والمختبرات البحثيّة والتعليميّة في مراكز البحوث والجامعات.(موقع jstor.org ."jstor.orgمؤرشف من الأصل في 27 مايو 2019)

مزايا التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من المزايا للتعلم الإلكتروني الذي يختلف عن التعليم التقليدي في عدة نقاط نذكرها بعضا من هذه المزايا:

- يقوم على مفهوم التعلم الذاتي، وتوظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم وعدم تواجد المعلم والمتعلم في مكان واحد أو توقيت واحد وعدم تفرغ المتعلم للدراسة كما يحدث في التعليم التقليدي.
- يقرب المسافات بين الطالب والجهة التعليميّة المقدّمة لخدمة التعليم الإلكتروني.
- يوفر الوقت والجهد والمال .
- الاستفادة من سرعة شبكة الإنترنت والحاسوب في نقل المعلومات.
- يقدم فرص التعليم وتسهيل طرق الحصول عليه لغير القادرين .
- يتخطى مشاكل السعة الاستيعابيّة والهيئات التعليميّة
- القدرة على التواصل المباشر بين الطالب، والمعلم، وبشكل حيّ دون الحاجة إلى التواجد في غرفة الصف، وذلك باستخدام وسائل الاتصال والتواصل الإلكترونية، مثل: برامج المحادثة التي تتيح الاتصال المرئيّ، والمسموع؛ ممّا يسهّل عملية النقاش بينهم.
- قدرة المعلم على إجراء مسحٍ سريعٍ لمعرفة مدى تجاوب الطلبة مع المادة التعليمية، ومدى قدرتهم على استيعاب وفهم الدرس، كما يمكنه عمل استبيانٍ لمعرفة مدى تجاوب الطلاب معه ومدى قدرتهم على التواصل معه لفهم المادة بشكلٍ جيد.
- قدرة المعلم على استخدام أكثر من وسيلةٍ توضيحيةٍ، وتعليمية للطلاب، مثل: استخدام بعض التطبيقات الموجودة على الإنترنت، أو اصطحاب الطلبة في جولة إلى أحد المواقع وشرح المادة التعليمية من خلاله بشكلٍ مباشر، أو عرض فيديو يوضح المعلومات الواردة في الدرس.
- قدرة المعلم على تقسيم الطلاب إلى مجموعاتٍ صغيرة يسهل التواصل فيما بينها بالصوت والصورة لعمل إحدى التجارب مثلاً، أو لمناقشة إحدى قضايا الدرس المطروحة. (https://www.new-educ.com, المنارة للاستشارات)

مشاكل ومعوقات عملية التعليم الإلكتروني:

تتعدد المعوقات التي تضعف من استمرارية عملية التعليم الإلكتروني وتقلل من إمكانية الحصول على النتائج المرجوة من التعليم الإلكتروني، ومن أهم وأبرز معوقات التعليم الإلكتروني ما يأتي:

التكلفة المادية العالية:

يعتبر تجهيز محتوى المادة التعليمية من البنود التي تحتاج إلى بذل وإهدار مبالغ مادية كبيرة، وكذلك عند الانتهاء من تجهيزها والانتقال لمرحلة توزيعها على الطلبة فإنها تحتاج إلى رصد مبلغ من المال لها، بالإضافة إلى ما تحتاجه العديد من التجهيزات للمحتوى الدراسي من مبالغ مالية ليست بسيطة، ففي ظل جائحة كورونا فإن العالم يعتمد على شبكة الإنترنت كآلية ووسيلة لتحقيق عملية التعليم الإلكتروني.

صعوبة إجراء تدريب متمكن لكل من المتعلمين والمدرسين:

فالتوجه لسياسة التعليم الإلكتروني يحتاج من المتعلمين والمدرسين امتلاك المهارات الكافية التي تساعدهم على الاستفادة من هذه الآلية وتحقيق متطلبات هذه العملية، لذلك فإن كل من المتعلمين والمدرسين بحاجة إلى أن يتم تدريبهم وتجهيزهم بصورة احترافية على استعمال شبكة الإنترنت بصورة عامة ومن ثم تدريبهم على ممارسة برامج خاصة بعملية التعليم الإلكتروني وهذا الأمر يحتاج إلى بذل جهود كبيرة وجبارة.

انعدام الأمن والسرية في بعض الحالات في التعليم الإلكتروني:

نظراً لأن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى استخدام تقنيات أو برامج عبر شبكة الإنترنت فإن اختراق هذه الشبكة هو اختراق للمحتوى التعليمي، مما يتسبب هذا الأمر في ضياع المحتوى التعليمي أو تغيير المحتوى مما يتسبب في منح التعليم الإلكتروني للمتعلمين والمدرسين نتائج غير صحيحة وغير دقيقة.

اعتمادية الشهادة:

قد يعاني بعض المتعلمين من خلال سياسة التعليم الإلكتروني من عدم الاعتراف بالشهادة في بعض الدول والتي ينالها المتعلم تبعاً لاتباعه سياسة التعليم الإلكتروني، كما أن هناك عدد من الشركات والمؤسسات لا تقبل توظيف من يحملون شهادة بطريقة التعليم الإلكتروني.(د.شريف بن محمد الأتربي ,2021)

معوقات أخرى تضعف من التوجه الكامل لعملية وسياسة التعليم الإلكتروني

بخلاف ما تم ذكره في الأعلى من تصنيف لمعوقات التعليم الإلكتروني فإنه يوجد معوقات أخرى قد تحد من توجه المؤسسات التعليمية لاستخدام سياسة التعليم الإلكتروني بهدف استكمال المسيرة التعليمية، ومن أبرز المعوقات الأخرى ما يأتي:

ـ صعوبة العمل على توفير احتياجات البيئة التعليمية لسياسة التعليم الإلكتروني والتي تحتاج إلى العديد من الأجهزة والمعدات الضرورية.

ـ النظرة السلبية التي يوجهها المجتمع لهذه الطريقة مما تضعف إمكانية اعتماد هذه الطريقة في استكمال المسيرة التعليمية باتباع سياسة التعليم الإلكتروني.

ـ الافتقار والنقص الشديد في عدد الكوادر البشرية التي تكون مؤهلة لقيادة مرحلة التعليم الإلكتروني بطريقة صحيحة وسلسة .

(ما هي معوقات التعلم عن بعد؟ وما هي الفئات التي تستخدم سياسة التعلم عن بعد؟ (موقع المنارة للاستشارات .)

المشكلات التي تواجه التعليم الإلكتروني :

التعليم الإلكتروني له نصيبه من التحديات والمشكلة، ولكن يمكن للطلاب النجاح باستخدام الأدوات المناسبة، بالنسبة للطلاب الذين لا يتناسبون مع بيئة الفصل الدراسي التقليدية، يوفر التعليم الإلكتروني فرصة استثنائية ؛ لأنه يوفر المرونة التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح، مثل جميع نماذج تعلم، فيعاني التعليم الإلكتروني من بعض المشكلات المتأصلة، خاصة في مجالات العزلة والدعم والتكنولوجيا والانضباط، نقوم بتفصيل بعض التحديات والمشكلات الأكثر شيوعاً في التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى أفكار لتحسين تجربة تعلم لكل الطلاب.

بعض من المشاكل الشائعة للتعليم الإلكتروني وشرح كل مشكلة على حدا عن المشكلة الأخرى.

إيجاد اللبنات الأساسية المفقودة وفهم المفاهيم الصعبة.

مشكلة مشاعر العزلة في قضية التعليم الإلكتروني:

يعتمد كثيرا من على الأقران حيث يستخدم الطلاب المناقشة والمجموعات للعمل من خلال المواد، فتعلم الآخرين وشرح المفاهيم والإجابة على الأسئلة والدفاع عن المواقف كلها ممتازة في التعلم والتفكير النقدي. اجتماعياً قد يشعر الطالب أيضاً بالعزلة ويفقد التفاعل الذي يستمتع به في بيئة الفصل الدراسي، في حين أن هذه مشكلة شائعة في التعليم الإلكتروني، يمكنك مواجهة هذه المشكلات من خلال اختيار دورة تعليم

الإلكتروني التي توفر فرصاً للمناقشة والتفاعل من خلال الندوات عبر الإنترنت ومواقع wiki ولوحات المناقشة والمدونات، وخلق فرصاً للتفاعل خارج الفصل الدراسي مثل النوادي الرياضية وفصول الدورات التدريبية والمعسكرات الصيفية وما إلى ذلك.

مشكلة الانضباط في قضية التعليم الإلكتروني:

هناك قدر معين من الضغط الاجتماعي والتنظيم الذي يتماشى مع الفصل الدراسي التقليدي، مثل أنه يجب أن يحضر الطلاب في الوقت المحدد مع أداء واجباتهم المنزلية ويتم توجيههم خلال كل خطوة من مسارهم الدراسي، وتذكيرهم بالواجبات والاختبارات القادمة وهناك هيكل وروتين يجب اتباعهما.

بعض الطلاب منضبطون ذاتياً وليس لديهم مشكلة في التعليم الإلكتروني، بينما قد يشعر البعض الآخر بالضياع، فيمكنك المساعدة من خلال إنشاء هيكل وروتين للدراسة، فيجب على الطلاب أيضاً تعلم المهارات التنفيذية، وهذه هي المهارات التي يحتاجها كل طالب ليكون ناجحاً بين الأكاديميين وفي الحياة، من هذه المهارات مثلا التنظيم وتحديد أولويات المهام ومهارات الدراسة وإدارة الوقت فهيا ليست فطرية.

البحث عن مدرس يدمج التدريب على المهارات التنفيذية في جلسات التدريس بحيث لا يكتسب الطلاب المعرفة فحسب، بل يتعلمون المهارات التي يحتاجونها ليكونوا متعلمين فعلاً ومستقلين.

مشكلة التقنية في قضية التعليم الإلكتروني:

جعلت التطورات في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني خياراً أكثر قابلية للتطبيق حيث أصبح الطلاب قادرين على التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم، واستخدام الصوت والفيديو والنص لتعلم واستخدام الإنترنت للبحث، لضمان أن يكون الطلاب متعلمين فعلاً عن بعد، فيجب أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى جميع التقنيات التي يحتاجونها وأن يكونوا قادرين على التنقل واستخدام الأدوات المتاحة لهم بشكل فعال.

مشكلة عدم حضور المدرس في قضية التعليم الإلكتروني:

إن أول وأهم منتقدي نظام التعليم الإلكتروني هو أنه يفتقر إلى وجود مدرس، يقال إن للتعلم ثلاثة عناصر فهي عملية ثلاثية تضم المعلم والطلاب والمناهج الدراسية، وهنا يكون القطب المهم (أي المدرس) شبه مفقود أو خلف الكواليس يمكن أن يتضمن الحل: ردود الفعل من جانب المدرسين والسلطة فيما يتعلق بالقبول، يجب تقديم المهام والاختبارات والمشاريع للمتعلمين عن بعد من وقت لآخر.

مشكلة تدني مستوى معاهد التعليم الإلكتروني:

وبغض النظر عن الجامعات المفتوحة، فإن أقسام التعليم الإلكتروني تعمل داخل إطار الجامعات التقليدية، فسلطات الجامعات لا تقدم كامل المرافق لأقسام الأطروحات، بهذه الطريقة تظل إمكانات النظام غير مستغلة، إذ لا يزال التعليم الإلكتروني تابعاً للجامعات التقليدية، ثم سيظل هناك ضعفا في العلاقة بين نظام التعلم التقليدي وجناحي الابتكار فيه ولن يتعدى ذلك، ومن ضمن إطار الحلول بخصوص هذه المشكلة في التعليم الإلكتروني بأن أولاً هناك بعض الجامعات المختلفة بالدولة بشكل محلات بيع و يجب حظر الدرجات العلمية الممنوحة منها أو عدم اعتبار شهادتها غير ذات فائدة للطلاب والموظفين، ثانياً : يجب أن تُمنح أقسام التعليم الإلكتروني هذا الاستقلال للاستعداد لخطة العمل والسياسات الخاصة بها مع مراعاة الموارد المتاحة واحتياجات المناطق البعيدة، والمتعلمين في الاعتبار.

مشكلة الجمود الذي تفرضه لوائح بعض الجامعات في قضية التعليم الإلكتروني:

يجب أن تعمل أقسام التعليم الإلكتروني ضمن قواعد وأنظمة الجامعات مما يترك مجالاً صغيراً للتجريب، يحاول أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العادية وضع عقبات أمام طريقة عمل هذه الأقسام، على سبيل المثال المراجعات المتكررة للمناهج بدون استشارة أقسام التعليم الإلكتروني، فيوجد كثير من أنواع التعلم وهو قائم على الحرم الجامعي والتعليم الإلكتروني للاستفادة من التكامل الكامل من حيث توسيع نطاق الدورات المتاحة الإلكترونية لطلاب التعلم، والاقتصاد في وظائف التدريس والسماح للطلاب المقيمين في الحرم الجامعي بمرونة أكبر في الاختيار من بين مجموعة من الموارد والاستراتيجيات للتعلم، فتشمل هذه المشكلة الحل أثناء الحديث عن التعليم الإلكتروني ونظام التعليم التقليدي، يجب أن يوضع في الاعتبار أن هذين النظامين ليسا معاديين لبعضهما البعض، فيمكن أن يتحرك النظامان معاً بالترتيب للاستفادة من بعضهما البعض في خدمة القضية النبيلة لتوفير تعليم للجميع، ومع ذلك يمكن للتعليم عن بعد أن يحقق المزيد فيما يتعلق بتوسيع الوصول إلى التعلم .(المشكلات التي يواجهها التعليم الالكتروني المنارة للاستشارات).

ماهي الحلول والمقترحات التي تضعف وتقلل مشاكل ومعوقات سياسة التعليم الإلكتروني وتساعد المهتمين في الوصول إلى مبتغاهم من خلال هذه الطريقة؟

نظراً لحاجة العالم بأسره إلى استكمال المسيرة التعليمية من خلال اتباع سياسة التعليم الإلكتروني فقد لجأ المهتمون والمتخصصون إلى العمل على إيجاد حلول تصد المعوقات التي تقف في طريق تطبيق سياسة التعليم الإلكتروني بشكل متميز واحترافي.

ومن أهم وأبرز المقترحات والحلول ما يأتي:

1. العمل على نشر ثقافة وفكر التعليم الإلكتروني بطرق إبداعية وإيجابية بين الناس وبشكل أكبر من ذي قبل.
2. عقد عدد من الورش والدورات التدريبية التي توضح ماهي برامج التعليم الإلكتروني وتقنياته وكيفية التعامل معها، بحيث تكون هذه الورش والدورات مجانية.
3. العمل على الاستفادة من مختلف الخبرات الخارجية وخصوصاً الخبرات التي تتمتع بها بعض الدول الخارجية في اتباعها لسياسة التعليم الإلكتروني والبحث عن أسباب نجاحها فيها واتباعها.
4. العمل على تحسين وتطوير البيئة التحتية التي تخدم عملية الاتصالات الشبكية اللازمة لتطبيق سياسة التعليم الإلكتروني.

النتائج:

- يتميز التعليم الإلكتروني بأنه يساعد على التقليل من معوقات التعليم.
- يعد التعليم الإلكتروني من أفضل أنواع التعليم عن بعد.
- يقدم التعليم الإلكتروني الفرص أمام المتعلمين الذين تواجههم معوقات لإتمام مسيرتهم التعليمية.
- فعالية التعليم الإلكتروني في بناء جسر تواصل بين المتعلمين مهما بعدت بينهم المسافات.

التوصيات:

- توفير احتياجات البيئة التعليمية لسياسة التعليم الإلكتروني والتي تحتاج إلى العديد من الأجهزة والمعدات الضرورية.
- دعم المؤسسات كافة بشبكة انترنت خاصة بها لتسهيل عملية التعليم الالكتروني.
- الدعم المادي في قضية التعليم الإلكتروني للرفع من كفأه المؤسسات التعليمية.
- استخدام التعليم الإلكتروني بكل أنواع التكنولوجيا المتاحة في كافة المؤسسات التعليمية.
- إعطاء الدورات التدريبية للطاقم التدريسي الخاص بكل مؤسسة تعليمية لضمان نجاح برنامج التعليم الإلكتروني.

- تأكيد الجهات المعنية بالتعليم على أهمية التعليم الإلكتروني لما له من فائدة كبيرة في الرفع من مستوى التعليم والتعلم والرفع من مستوى بلادنا بين البلدان
- نشر وعي استخدام التقنيات الحديثة بين طبقات المجتمع كافة لما لها من جانب إيجابي في رفع مستوى التفكير الإيجابي الذي يؤدي بدوره لدعم عملية التعليم الالكتروني.

المراجع:

1. التعليم الالكتروني والافتراضي للمؤلف /طارق عبدالحميد محمد /2015.
2. السيد المعداوى/م.أ.ث انجليزى ههيا ث بني/التعليم الإلكتروني .
3. أهمية التعليم الاكتروني _كتابة ضحى إسماعيل - آخر تحديث: 14/نوفمبر/2018.
4. المشكلات التي يواجهها التعليم الالكتروني المنارة للاستشارات
5. صحيفة سبق الإلكترونية كتابة د.شريف بن محمد الأتربي 2021.
6. كمال جنبي /2019/التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد .
7. كتابة شهيرة دعدوع – اخر تحديث، 16/أغسطس/2016.
8. فوائد التعليم الإلكتروني كتابة مراد الشوابكة - 15أبريل .2018ا8.

9.فوائد التعليم الإلكتروني مراد الشوابكة ، 2018/8/15 ,مميزات التعليم الاكتروني .

10.كمال جنبي /2019/التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد .

11.كتابة شهيرة دعدوع – اخر تحديث، 16/أغسطس/2016.

12. معلومات عن تعليم إلكتروني على موقع .jstor.org. jstor.org" مؤرشف من الأصل في 27 مايو 2019.

13.معلومات عن تعليم إلكتروني على موقع .nytimes.com .مؤرشف من الأصل في 9 يوليو 2019.

14. ما-هو-التعليم-الإلكتروني .https://www.new-educ.com/ المنارة للاستشارات.

15.ما هي معوقات التعلم عن بعد؟ وما هي الفئات التي تستخدم سياسة التعلم عن بعد؟ موقع المنارة للاستشارات .

16. مفهوم_التعليم_الإلكتروني_ومميزاته... .https://mawdoo3.com